

توسلت إليه بحشجة ضارعة:

- اوكتافيو! ستقتلني! لا يمكنني العيش يوماً واحداً!

فرد عليها نبييل:

- إذا أعطيتك هذه العقاقير فلن تعيشي ساعتين!

- ليس مهماً يا عزيزي أوكتافيو! أعطني إياه، أعطني المورفين!

ترك نبييل الذراعين الممدودتين نحوه دون طائل، وخرج من الغرفة مع ليديا.

- أتعرفين مدى خطورة وضع أمك؟

- أجل... لقد أخبرني الأطباء بذلك...

نظر إليها مباشرة:

- إنها في حالة أخطر بكثير مما تتصورين.

شحب لون ليديا، وتطلعت خارجاً لتكبح إجهاشة وهي تعض شفيتها. ثم دمدمت:

- ألا يوجد طبيب هنا؟

- هنا لا يوجد، ولا في دائرة محيطها عشرة فراسخ؛ ولكننا سنبحث عن طبيب.

في ذلك المساء وصل البريد بينما كانا وحدهما في المطبخ، وفتح نبييل إحدى الرسائل.

وسأله ليديا بقلق وهي ترفع عينيها نحوه:

- أهنأك أخباراً؟

فرد نبييل وهو يواصل القراءة: